

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

دور الشباب المسلم وأسئلة مع الشباب

د. فهد العصيمي

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته ولا في ألوهيته ولا في حكمه، ولا أفعاله، شرع للناس دين الحق وهداهم إليه، ويسر لهم تشريعاته ولم يكلفهم بما لا طاقة لهم به. (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) (1) وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه، أرسله الله للناس كافة فهدي به الله من الضلالة وبصر به من العمى، وذلّ الأمة على كلما فيه خيرهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة وحذرهم من كل شر وضرر عليهم في الدنيا والآخرة، حتى ترك أمته على المجبة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين أما بعد ؛

لقد خلقنا الله عز وجل لعبادته وحده لا شريك له ولم يخلقنا عبثاً ولا هزلاً ولا لأجل التفاخر بالأولاد والأموال.

ولذلك نجد أن الإسلام هو الوحيد الذي حدد مسار الحياة وجدد مسار الإنسان فيها بحيث لا يزيغ ولا يضل عنه وهناك بعض الأنظمة والفلسفات القديمة والمعاصرة التي خالفت تعاليم الإسلام وضلت عن الإجابة على أسئلة مهمة ترد على الشباب وكل إنسان وهذه الأسئلة هي:-

- 1- من أين جنت ؟
- 2- لماذا جنت (خلقت) ؟
- 3- أين سأذهب ؟

ومن حق كل إنسان أن يسأل هذه الأسئلة فهذه الأسئلة ظلت الإجابة عليها بعيدة عن جميع الأنظمة والأيدولوجية القديمة والحديثة ما عدا الإسلام والديانات السماوية السابقة التي لم يصبها تحريف ولا تغيير ولا تبديل أما بعد التحريف فقد ظل أصحابها كما ظل غيرهم .

فقد أجاب دين الإسلام على السؤال الأول الذي يقول:

¹ - سورة البقرة ، الآية 286 .

من أين جئت ؟

فقد خلق عز وجل آدم من طين ثم نفخ فيه من روحه وقام بشراً سوياً ثم خلق منه زوجه حواء ثم بدأ الناس يتناسلون بعد آدم وحواء وهذا يوضح لنا أن أصل خلقتنا من آدم و آدم من تراب، قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) (1) وقال تعالى (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) (2) .

إذن كذب الذين يقولون إن أصل الإنسان قرد ومن اعتقد بهذه النظرية فهو كاذب لأنه كذب بما جاء به القرآن الكريم وهو الذي أثبت أننا من آدم و آدم من تراب وكذلك النظريات التي تقول إن الإنسان جاء عن طريق الصدفة هذه النظرية كافرة ومجرمة وتريد أن تضل الإنسان وتدخله النار وكذلك الذين يقولون إن الإنسان جاء من فصيلة القردة فهم كفرة وأغلب أهل هذه النظريات من اليهود ، وصاحب النظرية يهودي واسمه (دارون) يريد أن يدخل الناس في النار مثله أعادنا الله منها.

وجاء الإسلام وبين لنا أننا من آدم و آدم من تراب وهذا أصل نشأة الإنسان وأصل خلقته وهو الجواب على السؤال السابق.
أما الجواب على السؤال الثاني الذي يقول فيه:

1 - سورة الحج ، آية : 5 .

2 - سورة آل عمرا ، آية : 59 .

لماذا جئت؟

فقد خلقتم لتحقيق غاية العبودية لله والانقياد له ، والتسليم لجنابه فيما ينوب ويروع . . . ويوق الله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (1).

وخلقتم للالتزام بالمنهج الرباني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . لقوله تعالى (ومن يبتغ غي الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) (2) . وخلقتم لتعطوا الولاء والطاعة لله ولرسوله وللمؤمنين . لقوله تعالى : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهو راعون ، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) (3) .

أما مهمتكم الكبرى التي كلفكم الله بها وخلقكم من أجلها فهي إقامة حكم الله في الأرض ، وإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله ، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ، ومن جور الكفر إلى عدل الإسلام . فقد ظلت الأيدولوجيات والفلسفات والأنظمة في الإجابة على هذا السؤال قال تعالى: « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » (4) . أي إن الحياة على حد زعمهم فرصة يجب اغتنامها في الخمر والزنا والمجون والحياة لعب ولهو فقط.....

أما الإسلام فله جواب آخر قال تعالى: « وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين » (5) .

1 - سورة الذاريات ، آية : 56 .

2 - سورة آل عمران ، آية : 85 .

3 - سورة آل عمران ، آية : 109 .

4 - سورة الجاثية ، آية : 24 .

5 - سورة الذاريات ، آية 56-58 .

إذن خلقنا الله تعالى على هذه الكرة الأرضية لأجل عبادته وحده لا شريك له وتصرف له جميع أنواع العبادات صغيرها وكبيرها ولذا قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم مخاطباً نبيه: « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » (1) . فيجب أن تنوي النية في كل حركاتك وسكناتك وذلك لتكتب لك عبادة عند الله سبحانه وتعالى حتى أدنى ما تفعل وهو إمطة الأذى عن الطريق تكتب لك بها صدقة إذا نويت بها وجه الله أما إذا أردت بذلك الرياء أو السمعة فلن تكتب لك بها صدقة.

فالأية: « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ».

تبين لنا أننا ما خلقنا إلا لعبادة الله وحده لا شريك له فكل ما يستوجب العبادة يجب أن يقوم به أي مسلم ومن ذلك مجالسة الأخيار الدالين على عبادة الله وفيهم يقول صلى الله عليه وسلم: (حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا أبو بردة بن عبدالله قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجلوس الصالح والجلوس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه وكبير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحاً خبيثة) (2) .

وكذلك يجب المحافظة على الصلاة وذلك لأنها عبادة لله ولذلك طالبنا الله بها من فوق سبع سماوات «حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى وقوموا لله قانتين» (3) ، « ما سلكنم في سقر ،

1 - سورة الأنعام ، آية : 162 .

2 - صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، ح 1959 .

3 - سورة البقرة : 238 .

قالوا لم تكن من المصلين ولم تكن نطعم المسكين» (1) ، «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» (2) .

والرسول لا زال يوصينا بالصلاة حتى وهو في مرض موته الذي يقطعه فيقول عليه الصلاة والسلام في الحديث: "25502 حَدَّثَنَا عَفَانُ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِهَا وَمَا يَفِيضُ (3) ، وروي عنه صلى الله عليه وسلم قوله: "1205 أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ أَوْ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ (4)

والإسلام حريص أشد الحرص على الصلاة فهي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين وكل إنسان مطالب بتأديتها والحث عليها قال تعالى: « وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى» (5) .

فيجب الصبر على هذه الصلوات الخمس فقد كانت أول ما فرضت علينا خمسون صلاة ولكن رحمة الله وبركة الرفيق الصالح موسى عليه السلام الذي كان يشير على النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً أمتك لا تطيق ذلك حتى خففت إلى خمس صلوات في اليوم والليلة وقد استدل العلماء بهذا الحديث على فضل الجليس الصالح حيث أنه دائماً يشير عليك بما هو خير لك ونافع .

كما أن أركان الإسلام كلها عبادات يجب على الإنسان القيام بها وذلك مثل الزكاة والصوم والحج بعد الشهادتين والأعمال الصالحة

1 - سورة المدثر : 42-43 .

2 - سورة النساء : 103 .

3 - مسند أحمد ، ح 25502 .

4 - الدارمي ، كتاب الصلاة ، ح 1205 .

5 - سورة طه : 132 .

كثيرة مثل نوافل الصلاة والحج والصوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

والأمة التي لا يوجد فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حري أن يعاقبها الله ولذلك قال الله تعالى لجبريل عليه السلام اقلب القرية بمن فيها قال له: يا رب فيها عبدك الصالح ، فقال له تعالى: ابدأ به أولاً ، فقال جبريل: لم يا رب ، قال سبحانه: لأنه لم يتمر وجهه في . وقال تعالى: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» (1)

فالفتنه إذا حلت بأمة لا تفرق بين أحد سواء الصالح أو الطالح بل قد تبدأ بالصالحين قبل الطالحين وهذا لعدم حرصهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلا بد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان وقد أمر الله بذلك فقال: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» (2) وقال: «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» (3) .

فمن هذه الآية لعنهم الله واللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله وذلك لأنهم لم ينهون عن المنكرات التي يرتكبونها . فعليك أيها المسلم أن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ولا داعي للخجل في مثل هذه الأمور الدينية ويجب عليك تغيير المنكر بأي أسلوب تتوقع أنه سيجدي نفعاً مع فاعل المنكر "من عصاني وهو يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني" .

1 - سورة الأنفال : 25

2 - سورة آل عمران : 110 .

3 - سورة المائدة : 78-79 .

قال تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» (1) .

فعليك أيها الشاب مسؤولية في أن تدعو أخاك المسلم بدون حياء والرجوع إلى العلماء عند عصيانه لدعوتك واعرض عليهم هذه المشكلة فقد قال تعالى: «بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا تجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» ، وقال تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» (2) ، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» (3) ، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» (4) ، «أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» (5) وهذه الأدلة صريحة في وجوب التحاكم إلى الله وإلى رسوله عليه الصلاة والسلام عند حدوث مشكلة في أي أمر من أمور المسلمين وغير ذلك لا يجوز «أفرايت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم» (6).

فاحذر أيها المسلم يجب عليك أن تجعل حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فوق كل شيء في حياتك.

قال تعالى: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ولعلمهم يحذرون» (7). فلا بد من الدعوة واتقاء الله وإن عبادة الله تحتاج إلى شيئين هما:

1 - سورة النحل : 125

2 - سورة المائدة : 44

3 - سورة المائدة : 47 .

4 - سورة المائدة 45 .

5 - سورة المائدة 50 .

6 - سورة الجاثية : 23 .

7 - سورة التوبة : 122 .

1- النية الصالحة ، قال تعالى (إنما الأعمال بالنيات) فلا يقبل عمل ولا صلاة بدون نية .

2- أن تكون هذه العبادة موافقة لشرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم دون زيادة أو نقص ، فلو زاد أو أنقص ردت عليه هذه العبادة ، قال عليه الصلاة والسلام:
"كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد" (1).

وكذلك الأدعية الغير واردة والبدع والخرافات والفرق الصوفية والطرق البدعية التي لم ترد في كتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من بدع الصلاة والحج والصيام والزكاة كلها مردودة على صاحبها وقد تؤدي بصاحبها إلى الشرك من حيث لا يشعر والشرك أمره عظيم ومن يذهب أيضاً إلى القبور ويدعوا عندها ويدعوا أصحاب هذه القبور فهو حري أن يموت وهو مشرك لأنه دعى بغير الله واعتقد بغير الله والاعتقاد بغير الله شرك قال تعالى: « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» (2) ، « وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم» (3) .

فلن تعبد الله على مراد الله حتى تطهر عقيدتك وتسير على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإذا أشكل عليك شيء في دينك فعليك أن تستفتي من هو أعلم منك فسؤال أهل العلم ضروري فيما لا تعرف وهذا من كمال عبادة الإنسان . فالعبادة هي كل ما يوصلنا إلى الله تعالى في الدين والدنيا وكل ما يقربنا إليه وكلما تقربت من الله بالعبادات كلما سخر لك ما تشاء فهذا الإسلام والمسلمون قديماً يعمل لهم حساب ويخافهم أعدائهم وكل العالم ولكن بعدما استهين بالدين وعبادة الله وانحرفوا عنها كثرت الفتن وتسلط الأعداء على المسلمين وحلت بينهم المصائب والمشاكل والفتن .

1 - صحيح مسلم كتاب الأفضية ، ح 3243 .

2 - سورة النساء : 48 .

3 - سورة لقمان : 13 .

فلن تنتصر وتصل إلى ما تريد إلا إذا كنت ممن يمشون على الصراط المستقيم من غير انحراف أما إذا انحرفت مع من انحرف فإنك سوف تهزم وتذل.

قال تعالى: «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (1) ، فالله ينصر من ينصره ويذل من لا يعز دينه قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» (2) . «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» (3) وهذه هي الإجابة الكافية على السؤال السابق.
أما الإجابة على السؤال الثالث الذي يقول :

إلى أين ستذهب ؟

فكلنا ميتون صغاراً أو كباراً فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "أكثرنا من ذكر هادم اللذات ومفرق الجماعات ألا وهو الموت" والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار فاستعدوا للقيامتين الصغرى والكبرى ، الصغرى: القبر وما فيه من عذاب ونعيم ، والكبرى: النفخ بالصور وما يعقبه من أهوال ومصائب ، قال تعالى: « ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون » (4) ثم يجمع الله الناس جميعاً في مكان واحد ويحاسبهم ويناقشهم على أعمالهم التي قدموها في الدنيا إن خير فخير وإن شر فشر ثم يساقون إلى جنة عرضها السماوات والأرض وإما إلى نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم

1 - سورة النحل : 125 .

2 - سورة الحج : 40 .

3 - سورة محمد : 7 .

4 - سورة الزمر : 68 .

ويفعلون ما يأمرون ثم يستقر أهل النار في النار وأهل الجنة في الجنة . أما الذين يقولون أن الإنسان إذا مات انتهى ولم يحصل له شيء ولم نرى الناس يعذبون هذا كلام ساقط ومن قاله فهو كافر ومرتد عن دين الله لأنه كذب بما جاء في كتاب الله وما جاء على لسان رسوله الكريم والشباب بشكل عام مستهدفون من قبل أعداء الله لزلزلة عقائدهم ولجعلهم دمي في أيدي أعداء الله يصرفونهم كيفما يريدون فهذا هو الغزو الفكري منتشر في الأسواق عبر المجالات والأفلام الخبيثة وبزرع المخدرات والخمور في صفوفهم.

والشباب مستهدفون بنشر الغواية والأفكار الهدامة في صفوفهم من الذين يدعونهم الاشتراكية والرأسمالية التي تعارض ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما طبقه العلماء الأتقياء فهم إذن مستهدفون في كل شيء وأكثر تركيزاً على الشباب هو الغزو الفكري فلا بد من المخرج منه ولا مخرج منه إلا بالعودة إلى الكتاب وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا بد من التعاون على ذلك فالمسلم لا بد له من إنقاذ نفسه ثم أهل بيته ثم مجتمعه الذي يعيش فيه .

أندرون يا شباب - بماذا تتحقق مهامكم ؟

تتحقق بخمس صفات أساسية تتحلون بها وتعدون الهمة لترسيخها وتعميقها :

- 1- بالإيمان الراسخ الذي لا يتزعزع ولا يلين (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) (1)
- 2- بالإخلاص الصادق الذي لا يعرف المصانعة ولا المراعاة (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) (2) .
- 3- بالعزيمة المتينة التي لا تعرف الخوف ولا الوجل (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله) (1) .

1 - سورة الحجرات ، آية : 15 .

2 - سورة البينة ، آية : 5 .

- 4- بالعمل الدائب الذي لا يعرف خورَ ولا الكَللَ (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) (2) .
- 5- بالتضحية الغالية التي لا تعرف سوى النصر أو الشهادة (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزُلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) (3) .

والجهاد يا شباب أنواع :

1. جهاد مالي
2. الجهاد التبليغي
3. الجهاد التعليمي
4. الجهاد السياسي .
5. الجهاد القتالي

ولابد للمسلم أن يتبع وسائل لتتقده هو ومجتمعه

- 1) حرص الشباب على مصاحبة الجليس الصالح في بداية العمر. (سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) * (4) .
- وفي رواية (يعجب الله إلى شاب ليس له صبوه) أي لم يمرُ بمرحلة المراهقة .

1 - سورة الأحزاب ، آية : 39 .

2 - سورة التوبة ، آية : 105 .

3 - سورة البقرة ، آية : 214 .

4 - صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، ح 620 .

(2) **الحرص على حضور المحاضرات والندوات**
ومن لم يستطع الحضور إليها فيحاول سماعها في شريط فإن الله تعالى يقول: «وقل ربي زدني علماً» (1) ، «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» (2) ، «وفوق كل ذي علم عليم» (3) ويجب التواضع في طلب العلم والبعد عن الكبر.

(3) **متابعة المجالات الإسلامية (المجتمع-البلاغ-الاعتصام).**

(4) **تكوين مكتبات في منزلك فيها كتب علم وتفسير وشرائط كاسيت وفيديو.**

(5) **تخصيص ساعة من اليوم أو الليلة للقراءة الحرة في العقيدة والتفسير والقرآن والثقافة الإسلامية .**

(6) **الإكثار من الدعاء والتواصي على البر والتقوى.**

الشخصية يا شباب !! ..

وأخيراً أريد أن أذكركم - يا شباب - ببعض خصائصكم ومزاياكم ، وأنا ألفت نظركم إلى ما يرفع من مكانتكم ويقوي شخصيتكم ، ويدل عليكم ، ويميزكم عن غيركم ، لتعلموا أين تذهبون ؟ .
إن منهاج نبيكم عليه الصلاة والسلام في تربية الشخصية ، وإعداد الذاتية .. لهو منهاج قويم ، وطريقة واضحة ، وخطة متينة محكمة . وإليكم - يا شباب - تفاصيل هذا المنهاج ملخصاً ، لتعلموا أين أنتم من تنفيذه ، والسير على أسسه وتعاليمه ؟
إن هذا المنهاج في إعداد الشخصية يقوم على أربع دعائم أساسية :

1 - سورة طه : 114 .

2 - سورة الإسراء : 85 .

3 - سورة يهـ : 76 .

1. التميز في العقيدة

2. التميز في الأخلاق .

3 0 التميز في العبادة

4. التميز في المظهر .

أُتدرون - يا شباب - لماذا حرم الإسلام التقليد الأعمى ؟

* لأن التقليد الأعمى دليل الهزيمة الروحية والنفسية . وعدم الإيمان بالذات ، بل فيه ذوبان الشخصية ، وفقدان الذاتية في بوتقة من يحب ، وفي كيان من يقلد ..

وقد حض عليه الصلاة والسلام - فيما رواه أهل السنن والإمام أحمد - أن نتبع سنن الإسلام ، وطرائق الخلفاء الراشدين ، وأن نعصّ عليها بالنواجذ : (عليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعصّوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة) (1) * لأن التقليد الأعمى يدفع بالكثيرين إلى فتنة الحياة الدنيا ومظاهرها ، وهذا لاشك يؤدي بصاحبه إلى الغرور والكبرياء ، لكونه معجباً ببهجة الزيِّ ، وبريق المظهر ، وثوب الشهرة ... وهذا منهي عنه شرعاً .

- روى أبو داود وأحمد وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ع : (من لبس ثوب الشهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة) .²

انتباه يا شباب من أعداء الدين

لقد استخدم أعداء هذا الدين الحرب الساخنة للقضاء على الإسلام وأتباعه ، فلما فشلوا ونصر الله القلة المؤمنة ، تحول أتباع حزب الشيطان إلى النفاق فأظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر ليهدموا الإسلام من داخله فكان حديث الإفك عن أم المؤمنين عائشة ، ثم كان مقتل

¹ - سنن أبو داود ، كتاب السنة ، ح 3991 .

² رواه أبو داود والإمام أحمد وابن ماجة كتاب/ التواضع وفضائله 0

عثمان ثم مقتل الإمام علي ثم الحرب التي كان وراءها هؤلاء المنافقين . ثم كانت الحروب الصليبية وبعد فشلها تحول المعول إلى الداخل فكانت أعمال اليهود داخل المجتمع عن طريق حزب الاتحاد والترقي . ثم كان ما سمي بالثورة العربية جند الخلافة العثمانية التي تمخضت عن تقسيم البلاد العربية وتوزيعها بين بريطانيا وفرنسا واليهود .

التيارات الحديثة في المجتمع :

ومن عوامل الهدم داخل مجتمعاتنا ما ظهر في مجتمعنا العربي من تيارات فكرية تعمل على تطوير الإسلام وتطويره للنظم العالمية شرقاً أو غرباً .

وهذه التيارات أنواع أهمها :

أولاً" : تيارات وافدة من الغرب : -

هذه التيارات من أبرزها بعض المفكرين والمخططين الغربيين ومن الأمثلة على ذلك :

1 - ما كتبه المتشرك جب في كتابه إلى أين يتجه الإسلام من ضرورة حمل العالم الإسلامي على حضارة الغرب وفي سبيل ذلك يجب العمل ليكون التعليم على الأسلوب الغربي والمبادئ الغربية والفكر الغربي مع خلق رأي عام لذلك عن طريق الصحافة .

2 - ما كتبه مورويجر في كتاب العالم العربي اليوم حيث قال

((يجب أن يوضع في الحسبان نقطتين رئيسيتين الأولى : أن يعمل على تقليل سلطة الأب على أولاده ليتمكن أن تحمل الأسرة العربية كل طبيعة الحياة الغربية .

النقطة الثانية ضرورة تأسيس حكومات عسكرية في البلاد العربية للقيام بالإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وتطبيق علم الاجتماع بنظرياته . لهذا فليس غريباً ما نراه من اتجاه الحكومات العسكرية إلى تصفية التيار الإسلامي ودعائه , ثم استجابة بعض مسئولى وزارات التعليم في المجتمع العربي إلى تدريس علم الاجتماع بمفاهيمه الكاذبة الخاطئة , والتي تزعم أن التقيد بالماضي لهما كان يول دون تكوين رأي عام مستنير وتقليد المصلحين مهما كانوا يحول

دون ذلك , وتدخل الأديان في الماضي كي يدخل الأنبياء المصلحين المرفوض تقليدهم .

3 - ما كتبه كويلرينج في كتاب الشرق الأدنى مجتمعه وثقافته من ضرورة أن يحدث في البلاد العربية ما حدث في فلسطين حتى لا يبقى للبيت العربي نفس السلطات الذي كان له من قبل على نبيه
4 - ما تضمنته بروتكولات حكماء صهيون من خطط ومنها قولهم :

- (1) قال اليهودى دارون إن الإنسان أصله قرد وليكذبوا القرآن في بيان هذه الصلة وهي أن الله مسح عصاة اليهود في عهد نبيه موسى وجعلهم قرده خاسئين
- (2) وكان اليهود وراء عالم النفس فرويد ليجعلوا الإنسان عبيد الشهوات والجنس .
- (3) وكانوا وراء عالم الاجتماع دور كايم ليثييعوا أن القيم الأخلاقية نسبية وغير ثابتة لأن الغاية تبرر الوسيلة وبالتالي فالزواج والأسرة أمور غير ثابتة.
- (4) وكانوا وراء كارل ماركس في فلسفته المادية وإنكار الله خالق العالمين وفي دعوته إلى شيوعية الجنس والمال .
- (5) وكانوا وراء المنحرف نتشه في فلسفته بسيادة القوة وانعدام الرحمة بين القوي والضعيف .
- (6) وكانوا وراء كمال أتاتورك في دعوته القومية لتحل القوميات وروابطها محل الرابطة الإسلامية .

النتيجة :

ولقد نتج عن كل ذلك وجود أفراد وجماعات وتيارات فكرية تعمل في المجتمعات العربية الإسلامية بما يخدم أعداء الإسلام سواء أدرك الداعي لهذه التيارات ذلك أو جهله , ويسخر لهذه بعض القيادات وبعض العلماء وكثير من النساء .

أسئلة مع الشباب:

❖ ما حكم شرب الدخان ؟

الدخان خبيث وكل ما هو خبيث فهو حرام فقد : (نهى ع عن قيل وقال وإضاعة المال) والدخان مضيعة للمال. وقد أشار كثير من العلماء على أنه حرام وعدم جواز تناوله ، وذلك لما يرجع على شربه من المرض وإضاعة المال كما يرجع على الإنسان من دمار في الدنيا والآخرة. لقوله تعالى " ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا " (1) وقوله تعالى " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " (2)

❖ ما حكم سب المؤمن ؟

غير جائز إلا عند وجود سبب من الأسباب كأن يكون رجل مسلم عاصي ويراد التحذير من شره فلا بأس من الإشارة إليه ، أما أن تسبه بغير وجه حق فلا يجوز ذلك.

❖ لماذا يكون سماع الغناء حرام؟

لأنه ورد أدلة تحرم سماع الغناء ومنها: قال صلى الله عليه وسلم: "من استمع إلى قينه صب في أذنه الآنك يوم القيامة" (3) أي الرصاص المذاب والإسلام لم يحرم الغناء إلا لما في ذلك من صرف عن ذكر الله وقراءة القرآن وغيرها.

❖ ما الحكم في أن بعض الشباب إذا أمرتهم بالصلاة لا يأتون؟

حرام ولا يجوز فالواجب أن يأتون قال تعالى: « إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » (1) وقال سبحانه: « وحافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى » (2) .

1 - سورة النساء : 29 .

2 - سورة البقرة : 195 .

3 - صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، ح 6520 .

❖ هل إذا كان الثوب أطول من الكعب يحرم؟

نعم حرام وذلك لأنه ينبغي ألا يتجاوز الكعب قال الرسول ع (ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار) (3) . وذلك لما في ذلك من الكبر والغطرسة والإسلام ينهى عن ذلك ، وفي تقصير الثوب بقاء له . ولذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعدما طعن جاء شاب يثني عليه فقال له إني ألاحظ ثوبك طويل فرفع ثوبك فإنه أتقى لربك وأبقى لثوبك .

❖ ما حكم من ادعى أن الإنسان في القديم حيوان؟

كل ما هو موجود على الكرة الأرضية وفيه حياة فهو حيوان فإن كان يقصد قدم آدم فهو صحيح أما إذا كان يقصد ان البشر من القرده فهذا كافر إلا إذا كان يجهل ذلك . لأن الله اثبت بالقرآن اننا من آدم و آدم من تراب .

❖ ما حكم لعب الورق؟

بعض العلماء يرون تحريمه لما فيه من أسباب وذلك لوجود الصور في هذا الورق وإضاعة الأوقات وهي سبب من أسباب إضاعة الأسرة وسبب من أسباب السب وترك صلاة الفجر . وأحياناً يدخله القمار وكذلك سبباً في التقليل من ذكر الله عز وجل ..

❖ ما حكم الإكثار من السنة بعد الصلاة؟

السنن والنوافل أكثر منها ولا حرج عليك أما السنن الرواتب فلا بد من المحافظة عليها وهي :-
 1- ركعتين أو أربع قبل الظهر - ركعتين أو أربع بعدها .
 2- ركعتين بعد المغرب .
 3- ركعتين بعد العشاء الأخير .

1 - سورة النساء : 103 .

2 - سورة البقرة : 238 .

3 - حيح البخاري ، كتاب اللباس ، ح 5341 . - سنن النسائي ، كتاب الزينة ، ح 5236 .

4- الوتر أقله ركعة واحدة ولا حد لأكثره.

5- ركعتين قبل الفجر.

أما النوافل والتطوع فأكثر ما شئت بشرط تجنب الأوقات المنهي عنها وهي:

1- بعد الفجر إلى طلوع الشمس.

2- بعد العصر إلى غروب الشمس.

3- عند قيام الشمس بالوسط

❖ لماذا يغسل الميت قبل دفنه ؟

إكراماً للميت وتطهير له ولأن الملائكة تستقبله بالأسئلة فإنه يأتي له منكر ونكير في القبر فيقعدانه ويسألانه من ربك وما دينك ومن نبيك إلى آخر ذلك ولأنه ورد ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

❖ أين تذهب بعد يوم القيامة ؟

إلى الجنة أو إلى النار.

❖ ما هي الأدعية أو الأذكار التي يجب قولها ؟

راجع كتاب الأذكار للنووي.

❖ إذا فاتت صلاة الفجر ماذا أفعل ؟

إذا فعلت جميع الأسباب وفاتتك صلاة الفجر فتقضيتها

هل يحرم قراءة المجلات والقصص؟

المجلات والقصص نوعان:-

1- خليع: وهو لا يجوز ويحرم قراءته وأنت آثم لما دفعت فيه من المال وسوف تسئل عن هذا المال يوم القيامة. وإن كان للرد عليها فلا مانع

2- نافع ومفيد: على الإنسان قراءته والإطلاع عليه لما فيه من النفع والفائدة العظيمة.

❖ هل مشاهدة الأفلام والفيديو حرام؟

1- حرام كالمسلسلات التي يأتي فيها الحب والغرام ومشاهدة النساء.

2- محبب وجائز كمشاهدة المحاضرات والندوات.

❖ هل يجوز لشخص أن يزني ثم يتوب ثم يزني ثم يتوب توبة صادقة؟

إن التوبة الصادقة تجب ما قبلها ، قال تعالى: « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب» (1) ، فإذا كان الله يغفر الشرك ، قال تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (2) وهو أعظم شيء إذا تاب الإنسان فكيف بالزنا أو شرب الخمر ونحوه فالله سبحانه وتعالى يغفر لمن تاب توبة صادقة وندم عمّا حصل وعزم على عدم العودة. قال تعالى (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) (3)

❖ من هم العلمانيون؟

هم الذين لا يرون الدين لحل المشاكل أي يريدون أن يفصلوا بين الدين والدولة ويريدون أن يحكموا القوانين الوضعية ، والعادات ، والتقاليد ، بدلاً مما قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم.

لماذا يكون الشاب منحرفاً في السابعة عشر من عمره ولا يصلي ولا يؤدي ما أمر الله به؟

لأنه لم يفعل الأسباب التي تنقذه ولا وجد من يأخذ بيده ولذلك يجب علينا أن نتواصى بهذا الشيء فقد قال صلى الله عليه وسلم: " مُرُوا

1 - سورة غافر : 3 .

2 - سورة النساء : 48 .

3 - سورة الزمر : 53 .

أبنائكم للصلاة لسبع واضربوهم عليهم لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع" (1) .

كيف يقال أن امرأة قتلت هرة فدخلت النار؟

لأنها حبستها فلا هي أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشائش الأرض ولا يعني دخولها النار أنها تخلد فيها دائماً ، إنما تعذب على قدر معصيتها . وإن كانت مسلمة فإنها تخرج وتشملها الشفاعة في يوم من الأيام إلا إذا كانت كافرة أو مشركة وقتلت هرة فحشاً وسوء كيل فهي إذاً عذبت لقتلها الهرة ولكفرها وإشراكها بالله وتخلد في النار.

هل يجوز القسم بغير الله؟

لا يجوز القسم بغير الله لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت" (2) .

ما حكم السحر؟

حرام ولا يجوز تعاطيه بأي شكل من الأشكال وحد الساحر ضربة بالسيف ويجب محاربة السحرة ومكافحتهم ولا يجوز الإتيان إليهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى إلى ساحر أو كاهن فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد" (3) وفي رواية "لم يقبل الله صلاته أربعين يوماً" .

هل (علموا أولادكم فإنهم مخلوقون لجيل غير جيلكم) حديث هذا ليس حديث إنما هو قول عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

انتهى البحث بحمد الله وتوفيقه . راجياً من الله أن ينال هذا البحث الفائدة والمعرفة وأن يصل إلى مراده .

1 - سنن أبو داود ، كتاب الصلاة ، ح 418 .

2 - صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، ح 2482 .

3 - مسند أحمد ، كتاب مسند المدنيين ، ح 16041 .

حيث تحدثت في هذا البحث عن دور الشباب المسلم وبعض الأسئلة التي تتعلق بأكثرهم مثل: حكم شرب الدخان ، وحكم الغناء وغيرها من الأسئلة الشائعة بينهم.

أتمنى من الله أن تعود الفائدة على كل قارئ .
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

قائمة المراجع لهذه المحاضرة

شريط كاسيت: للدكتور/ فهد العصيمي.

- قرص القرآن الكريم من برامج الكمبيوتر
- قرص الحديث الشريف من برامج الكمبيوتر
- كتيب/ حتى يعلم الشباب، طبعة عام 1413هـ-0
- واجبات الداعي إلى الله، سعيد بن عوض الأسمرى، دار الأصفهاني للطباعة، جدة
- شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة 0، د/ محمد علي الهاشمي، إصدار الاتحاد الإسلامي العالمي، 1403هـ، دار القرآن الكريم للعناية بطبعه ونشر علومه 0
- مبادئ الإسلام ، أبو الأعلى المودودي، الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، مطبعة الفيصل 0

الفهرس

موضوع	رقم الصفحة
مقدمة	
من أين جئت؟	
ماذا جئت؟	
إلى أين ستذهب؟	
أدرون يا شباب بماذا تتحقق مهامكم	
ما حكم شرب الدخان؟	
ما حكم سب المؤمن؟	
ماذا سماع الغناء حرام؟	

أ حكم من أمرته للصلاة فلا يأتي؟
 أ حكم تطويل الثوب عن الكعب؟
 أ حكم من ادعى أن الإنسان في القديم حيوان؟
 أ حكم لعب الورق؟
 أ حكم الإكثار من السنة بعد الصلاة؟
 أ إذا يغسل الميت قبل دفنه؟
 أ ن تذهب بعد يوم القيامة؟
 أ هي الأدعية أو الأذكار الواجب قولها؟
 أ فأت صلاة الفجر ماذا أفعل؟
 أ تحرم قراءة المجلات والقصص؟
 أ مشاهدة الفيديو والأفلام حرام؟
 أ يجوز لشخص أن يزني ثم يتوب؟
 أ ن هم العلمانيين؟
 أ إذا يكون الشاب منحرفاً في السابعة عشر من عمره ولا يصلح
 لا يؤدي ما أمر الله به؟
 أ يقال أن امرأة قتلت هرة فدخلت النار؟
 أ يجوز القسم بغير الله؟
 أ حكم السحر؟
 أ الذين يموتون في الكويت شهداء؟
 أ ل: "علموا أولادكم فإنهم مخلوقون لجيل غير جيلكم" حديث؟
 أخيراً الشخصية يا شباب
 أ درون لماذا حرم الإسلام التقليد الأعمى
 أ تباه من أعداء الدين
 خاتمة ...
 نمة المراجع
 فهرس